



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

# آدابِ الرَّافِدينِ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الحادي والثمانون / السنة الخمسون

ذو القعدة - ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN ٠٣٧٨-٢٨٦٧

E ISSN ٢٦٦٤-٢٥٠٦

P ISSN ١٨١٣-٠٥٢٦

للتواصل: [radab.mosuljournals@gmail.com](mailto:radab.mosuljournals@gmail.com)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / ذو القعدة - ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. عمار إسماعيل أحمد	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (٣٥٠)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.
- ٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو ميّن على النحو الآتي :
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيّة أو فرضيّات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .
- ٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقررته تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

رئيس هيئة التحرير

## المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
25-1	سلطة (الكيف) وذاكرة الفنجان قراءة سيميائية في لوحات الإشهار لمجلات القهوة بمدينة أهما الباحث الرئيس: عبد الحميد سيف الحسامي
41-26	بلاغة الإقناع في الخطاب الكنائسي. خطبة الإمام علي (عليه السلام) في صفين أنموذجاً. أزاد حسن حيدر
115-42	تَقْيِيدُ الْمُسْتَنَدِ إِلَيْهِ بِالنَّعْتِ. دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ*. علي فاضل سيد عبود الشمري
135-116	بلاغة الصوت والكلمة والجمله في النص القرآني - سورة الإخلاص أنموذجاً - عمر خليل حمدون الهاشمي
229-136	رسالة قراءة حفص رحمه الله تعالى دراسة وتحقيق كريم ذنون داؤد سليمان
252-230	تشظي الهوية في رواية حارس التبغ للروائي علي بدر سحر ريسان حسين
284-253	صبيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق - دراسة دلالية - رنا ظلال سليمان
328-285	ميمية حميد بن ثور الهلالي دراسة اسلوبية فنان نديم دحام آل ابلش
367-329	آيات السجدة في القرآن الكريم دراسة بلاغية شيماء أحمد محمد
389-368	دلالات الصحراء في رواية (البحث عن المكان الضائع) لإبراهيم الكوني سروة يونس أحمد
<b>بحوث التاريخ والآثار</b>	
406-390	باد الكوردي أبو عبد الله الحسين بن دوستك وصراعاته مع الأمير البويهي عضد الدولة وأولاده (367-380هـ/977-990م) عمر أحمد سعيد
451-407	النفوذ الاسلامي في بلاط وحكومة امبراطورية المغول 603-766هـ/1205-1365م رغد عبدالكريم أحمد
485-452	نماذج من الرحوات في الموصل في أواخر العهد العثماني دراسة وثائقية عروبة جميل محمود
515-486	دور السلطان وتوجهاته في قيادة المعارك في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (602-932هـ/ 1206-1526م) ياسر عبدالجواد حامد المشهداني ولقاء خليل إسماعيل يحيى الغزالي
540-516	الحركة النقابية في تركيا 1980-2010 اسماعيل نوري حميدي
574-541	العاقولي في عرف الطبيب دراسة في سيرته ومنهجه العلمي رنا سالم محمد الحفو
605-575	رئاسة الجالوت اليهودية في بغداد في العصر السلجوقي من خلال الرحلات اليهودية (447 - 590 هـ / 1055 - 1193 م) خضر إلياس جلو
626-606	زين الدين علي كوجك نائب قلعة الموصل (539_563هـ/1145_1168م) دراسة في سيرته ودوره السياسي والاجتماعي صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفر

655-627	عمار ظاهر مصبح	مصر ومحاولات التسليح من الدول الغربية 1950-1954
697-656	غادة قحطان حسن	دور العلماء المسلمين في مقاومة الغزو الصليبي في الأندلس
720-698	نكتل يوسف محسن	محن المسلمين بالمدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع الإسلامي من (2-6هـ)
<b>بحوث علم الاجتماع</b>		
743-721	شفيق ابراهيم صالح الجبوري	المخطط النظري للنظرية الاجتماعية دراسة تحليلية
767-744	فراس عباس فاضل البياتي ونادية صباح الكبابجي	التحول السكاني لمراحل الانتقال الحضري دراسة تحليلية في الديموغرافية الحضريّة
809-768	عبد القادر بغدادباي	"قضايا المجتمع" بإذاعة غليزان الجهوية
828-810	قصي رياض كنعان	الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية- مدخل انثربولوجي دراسة نظرية في مستقبل الثقافات الشعبية
845-829	هديل تومان محمد	أزمة الهوية والثورات الوطنية منظور سوسيولوجي في التهميش والإقصاء
<b>بحوث المعلومات والمكتبات</b>		
873-846	عمار عبد اللطيف زين العابدين	مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق
<b>بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين</b>		
892-874	عابد حسن جميل وكريم محمد ككو	مفهوم النص أصوله وتطبيقاته في الشريعة والقانون
<b>بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي</b>		
931-893	صبيحة ياسر مكطوف ورؤى احمد شوكت	فاعلية برنامج تربوي لتنمية الجودة النفسية لدى طلبة المعهد التقني/الموصل
990-932	فضيلة عرفات محمد	قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة)
1021-991	علي شاحوذ رجب شلال	تقويم منهج البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي
1044-1022	عدنان عبدالله علي الجبوري	تقويم محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها وفق معايير معينة
1080-1045	علي داخل جبر الحسنواي وعلياء صبيحي احمد الخشاب	مهام المرشد التربوي داخل المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلبة

## بلاغة الإقناع في الخطاب الكنائي

### - خطبة الإمام علي (عليه السلام) في صفين أنموذجاً -

آزاد حسّان حيدر \*

تأريخ القبول: 2020/1/13

تأريخ التقديم: 2019/12/4

المستخلص:

بوصف البلاغة عملية إيصال في الكلام الحسن الفعال ، فهي تعنى بالوسائل التي تروم التواصل مع المتلقين على أكمل وجه فتقترن بالضرورة الإبلاغية بصفتي : الإقناع والإمتاع ، ليشكلان معاً مستوى من التضافيف الصّوري في مضمار الخطاب البلاغي وأسهمت في :

-الإفادة البلاغية المنتجة من المعاني العقلية بوصفها معاني مقنعة ، تكمن فعاليتها في مدى تأثيرها بحجج فكرية مثيرة للانفعالات النفسية في دائرة التواصل الكلامي ؛ ليؤول هذا التواصل الى وظيفة اقناعية للخطاب البلاغي الذي يأخذ أشكالاً عدّة في تقنية الإجراء البلاغي منها ناتج عن :علاقات بأقيسة بيانية من تشبيه ومجاز وكنائية أو علاقات ذهنية في توافق أو تضاد وغيرها .

-تبلور المعاني الحجاجية (الإقناعية) الحاصلة من إعمال العقل وصولاً الى المعنى الكنائي الذي هو تحصيل ذهني من عملية انتقال بعلاقة المجاورة الى المعنى المكنى عنه ، وبالنتيجة تعدّ عملية خاضعة لمبدأ الاستدلال والتعليل في إنتاج المعاني الذهنية ، ولا يقتصر إنتاج صور الكناية في الإفادة على عملية عقلية محضة بل تتوسل المتعة الفنية بخاصيتي : الخفاء والغموض ، مما يزيد على أطراف المعاني ظلالاً ؛ فيمتد الخيال لإدراك إحياءات الكلام ومقصوده .

-صياغة العبارات في مضمار خطبة الإمام علي - كرم الله وجهه - مكتنزة بصور كنائية وأساليب متنوعة وفريدة ، استغرقت كل المعاني المتوخاة لفكرة القتال والحرب حاشدا لها : صوراً كنائية بمستلزمات الحرب وأدواتها القتالية ، وصوراً كنائية أحاطت بمعطيات الحرب وتداعياتها ، مسخرراً لها طاقة تعبيرية فذة تضايقت مع وسائل بيانية من التشبيه والاستعارة ، فضلاً عن توظيف إيقاعي من صور التّضاد والتكرار توافقت مع حركة المعاني الكامنة في النفس التي يروم الإمام إيصالها ، فتساوقت جميعها مع

\* أستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل .

اعتبارات : عقدية دينية وعرفية اجتماعية ، حققت الغاية المرجوة من الخطبة في التأثير وقبول الفكرة والاستجابة المناسبة للحدث .

الكلمات المفتاحية : تشبيه؛ استعارة؛ صورة

التأثير بالخطاب الإقناعي :

البلاغة وصف للكلام بشكل يكون فيه نوع من الفرادة وفضل مزية لا تقتصر على (( أن تتوخى الألفاظ من حيث هي ألفاظاً ترتيباً ونظماً وأنت تتوخى الترتيب في المعاني وتعمل الفكر ))<sup>(1)</sup>، والغاية المثلى من المزية في نظم الكلام هي بقدرته على التأثير المعمق في المتلقي ، فالبلاغة بهذا الإنجاز في التحقق الكلامي تعد فناً للخطاب الفعال المؤثر ليست مقتصرة على عبارات منمقة ومزينة للألفاظ فحسب؛ بل في خاصية لغوية تنجز دافعية حقيقية للفعل الإنساني بمستويات عدة : أخلاقية وثقافية واجتماعية وغيرها، أما مظهر الدافعية للفعل المنجز تحققه القدرة الإبداعية في النصّ البلاغي التي تدفع المتلقي الاستجابة من خلال تفاعله ومشاركته بحيوية في إنتاج المعنى<sup>(2)</sup>، يتجاوز بها مسألة التأثير على سبيل الإقناع الى قصد آخر يتمثل في القدرة على إيصال تجربة شعورية نفسية مهمتها الإمتاع بإثارة الأفعال المناسب .

لقد تبلور مفهوم الإقناع في البلاغة العربية من فكرة تناولها أهل البلاغة مفادها : حسن اختيار الكلام وحسن النظام والترتيب للإحاطة بالمعنى المقصود<sup>(3)</sup>، وهو أمر له اعتباره المعرفي ، فالإحاطة بالمعاني تحتاج الى أعمال العقل بالتماس حجة يتحقق

(1) ينظر: دلائل الإعجاز، الشيخ عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، د.ط ، د.ت : 54 .

(2) ينظر: الفلسفة والبلاغة - مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي - ، د.عمارة ناصر، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2009 : 17.

(3) ينظر: نقد النثر، جعفر بن قدامة ، نقد النثر - كتاب البيان - ، قدامة بن جعفر البغدادي ، تحقيق عبد الحميد العبادي ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، د.ت : 134 .



بها الإقناع بالذهن\* ، فالحجة في حقيقتها لا تفيد من حيث هي أصوات مسموعة بل المفيد هو المعاني العقلية الحاصلة في الذهن (1).

والبلاغة من وجهة أخرى تُعنى بالكلام الفعّال الذي يؤثر في المتلقي تأثيراً عملياً وشعورياً ، مما عدّها وسيلة تواصل مع المتلقين تصل بهم إلى حدّ الإقناع فضلاً عن ما يقترن معها من الإفادة في صفة الإمتاع ، ولا يقتصر التأثير بالإمتاع بعنصر الخيال والتخييل الذي يحدث الاستلذاذ والغرابة والدهشة ؛ بل ثمة عنصر آخر يستجلب معه شعوراً بالمتعة الفنية متمثلاً بالإيقاع الذي ينتج عن حركة المعاني الكامنة في النفس المتفاعلة مع الشكّل التعبيري ؛ لينتج تناسباً محكماً بين المسموعات والمفاهيم ، فتكسبها نمواً حياً بفضل التناغم لحركة الإيقاع وما ينجم عنه من إحياء بالصّور (2).

إنّ هذا الاقتران في الإفادة بالإقناع والإمتاع يدلل بوضوح على شكل المضايقة في إنتاج المعاني البلاغية في خطاب الشّعْر والنثر، فالنثر مدار حججه في المعاني الخطابية التي يغلب على أسلوبها البلاغي : الإقناع ، والشعر يغلب على معانيه الشعرية في الأسلوب البلاغي : الإمتاع ، وهذا التفاوت لا يعني أن المعاني المقنعة فكراً غير ممتعة أو المعاني الممتعة غير مقنعة ؛ لأنّ الإفادة في المعاني

\* الذهن يعدّ قوة للنفس تشمل الحواس الظاهرة والباطنة المتخيّلة معدة لاكتساب العلوم . ينظر: التعريفات ، الشيخ علي بن محمد الشريف الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار فضيلة، القاهرة : 64 . يمتلك الانسان امكانيات عقلية ونفسية تنظم أفعاله ولاسيما فعل الكلام بربط معطيات: قوى الإدراك الحسيّ مع قوى الإدراك الباطني (المخيّلة) متمثلة بوظائف ذهنية من : ذاكرة وخيال وتخييل ووهم فضلاً عن قوة المفكرة ، وعند تسخير هذه القوى الحسية والباطنية يتكامل الدور المعرفي في تفعيل دائرة الايصال والاتصال بين المتكلم والسامع . ينظر : النقد المعرفي في الدرس البلاغي ، د.آزاد حسان حيدر، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، أربد،الأردن، 2013 : 76.

(1) ينظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، الإمام فخر الدين الرازي ، تحقيق د. نصر الله حاجي مفتي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2004 : 189.

(2) ينظر: الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي، د.ابتهام احمد حمدان ،دار القلم العربي، سوريا ،الطبعة الأولى، 1997: 140-143

البلاغية لا تتحدد بالتأثير النفسي دون الفكر أو العكس ، فضلاً عن أنّ الإفادة المناسبة تكمن بالحجج الفكرية المثيرة للاتفاعلات النفسية في دائرة التواصل الكلامي لتحقق غاية الإفهام في التبليغ والقبول الحسن ، كما جاء في وصف البلاغة: ((من أنها كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه مع صورة مقبولة ومعرض حسن))<sup>(1)</sup>، ومن هذا المنطلق المفاهيمي للبلاغة يمكن أن نقارب بينها وبين وظيفة الخطاب بوصفه عملية تلفظ تخص الفرد المتكلم القصد منه إيصال رسالة إلى طرف الآخر المتلقي والتأثير فيه ، وكل عملية تواصلية تحتاج إلى مستمع يوظف كل آلياته الذهنية للإدراك والفهم فضلاً عن استيعاب ما تتضمنه من دلالات<sup>(2)</sup>، بهذا الوصف يعدّ الخطاب بلاغة إنجازيه وتأثيرية في وقت واحد فلا يتحقق بالإكراه المنطقي بصوره المتعددة أو الفعل التجريبي ، وإنما يتحقق الإقناع بقوة الحجة والدليل التي تبعث على استنهاض السامع واستمالاته من وجهتين: العقلاني أو الوجداني أو بهما معاً<sup>(3)</sup>.

وبهذا الشكل يكون ارتباط البلاغة بوظيفة الإقناع تقنية للخطاب البلاغي . وتقبل الكلام والإقناع به في مضمار الخطاب مرهون بنجاح عملية التواصل البلاغي من خلال تفاعل عناصر ثلاثة: القائل ( الخطيب ) إذا كان كلامه الذي يلقي خليقاً بالثقة المترشحة عن خبرة مكتسبة وقدرة على التفكير المنطقي فضلاً عن فهم للخلق الإنساني وتوجهات النفس من انفعالات وتأثرات ، وحال السامع (المتلقي) واستعداده الفكري والنفسي للتأثير فيه إيجاباً أو سلباً ، والكلام نفسه (النص) وما يحمل من قوة

(1) الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، 1952: 13 .

(2) ينظر: دلائل الإعجاز، الشيخ عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المندي ، القاهرة ، د.ط ، د.ت : 5 ينظر: التداوليات وتحليل الخطاب - بحوث محكمة- ، (من اللسانيات إلى اللسانيات التداولية في أشكال التحول والتطور) ، د. د. حمو الحاج ذهنية ، كنوز المعرفة ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2014 : 162 . 4 .

(3) ينظر : الفلسفة والبلاغة ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2009 : 29 .

القول وآليات لفظية في إثبات حقيقة ما أو شبه حقيقة متوسلاً لذلك حججاً مقنعة مناسبة للغرض المقصود<sup>(1)</sup>.

الصّور الحجاجية في الإقناع تتمثل أشكالاً عدّة منها : القياس المنطقي او الاحتمالي الذي يقوم على إظهار العلاقات والتبريرات التي تقدم على شكل أفكار معينة ، أو قياس على مستوى التعارض والتضاد في المفاهيم<sup>(2)</sup>، وقد تصل صور الحجاج الى أساليب من : التمثيل المناسب أو التعليل المفسّر أو الاحتجاج بالنظر والتأمل الدقيق أو الخبر الأكيد فضلاً عن أقيسة بصور بيانية من: تشبيه واستعارة ومجاز المرسل التي يكون عمادها في إنتاج الصور قائماً على الملازمات بين المعاني - اللّوازم الذهنية - أو صور بيانية ناتجة عن علاقة المجاورة الذهنية في المعنى الرديف للشيء في الوجود كما في الكناية<sup>(3)</sup>.

الإقناع الكنائي :

تتشكل حجاجية الكناية من مفهومها البلاغي ، كما أشار الشيخ عبد القاهر الجرجاني بقوله (( إن الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود ، فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه ))<sup>(4)</sup>، ولا يقصد مقولة (إثبات المعنى) زيادة في مفاهيم المعنى بل زيادة في معنى إثباته ؛ ليكون أبلغ وأكد وأشدّ في الإفهام والقبول ؛ وتدفع بالمتلقي ان لا يشك بقبولها ولا يظن بالمخبر- المتكلم - التجوز والغلط<sup>(5)</sup> إن فكرة ادراك الشيء الملزوم بادراك لازمه في الوجود هي عملية انتقال ذهني بين المعاني

(1) ينظر: في بلاغة الخطاب الإقناعي - الخطابة في القرن الأول نموذجاً - ، د. محمد العمري ، أفريقيا الشرق ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 2002 : 25 .

(2) ينظر: المصدر نفسه : 82 ، 90 .

(3) ينظر: النقد المعرفي في الدرس البلاغي- نسقية البيان- ، د. آزاد حسان حيدر، عالم الكتب الحديثة ، أريد ، الأردن ، 2011 : 66-67 .

(4) دلائل الاعجاز ، الشيخ عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة مدني، د.ط ،

د.ت : 66

(5) ينظر: المصدر نفسه : 71 .

الظاهرة وصولاً للمعنى المخفي - الكنائسي - ، وخاضعة لمبدأ الإستدلال في إنتاج المعاني العقلية بالإنتقال من أثر الشيء الى المؤثر ، فقولهم ( كثير الرماد ) يكون ظاهر اللفظ أثراً أستدل به على المؤثر والسبب ، وهو (الكرم) الذي حرص المتكلم على اخفائه لغرض المدح .

ولا تقتصر وظيفة الكناية في إنتاج المعاني العقلية لغرض الإقناع ، بل يصحب ذلك إفادة معنوية يتخللها متعة فنية لا تقل فاعلية في القبول والتأثير ، وهي من طبيعة الأسلوب الكنائسي المصور الموحى بطريقة إثارة الحواس والذهن والمخيلة ، وهذا ما يميزه عن التعبير الحقيقي المباشر ، ذلك أن المعنى المخفي - المكنى عنه - يحمل طاقة إيحائية بصورة الإيجاز ينتج عنه خاصيتين : الخفاء والغموض ، فمن جهة الإيجاز يزيد دلالة بما توحيه أطراف الكلام من ظلال المعاني يشغل بها الذهن فيمتد بالخيال حتى تبرز وتتسع فتتشعب المعاني التي تحملها العبارة بالتفسير والتأويل<sup>(1)</sup>، فضلا عن أن خاصيتي الخفاء والغموض الفنيّتين منسجمتان مع طبيعة النفس، كما أوضح الجرجاني<sup>(2)</sup> «من المركز في الطبع أن الشيء إذا نيل بعد طلب له أو الاشتياق إليه ومعاناة حنين نحوه ، كان نيله أحلى ، والميزة أولى ، فكان موقعه من النفس أجمل وأطف»<sup>(2)</sup> .

إن مثل هذه الصّور المنجزة تفاجيء المتلقي بمعان تحفز استثارته ؛ مكتشفاً من خلالها علائق خفية فيها من الغرابة والدهشة ما تحدث في النفس شعوراً ؛ فيستجيب لاتخاذ الموقف المناسب<sup>(3)</sup>، فضلاً عن متعة الإحساس الذي ينجم عن اكتشاف معرفة جديدة يضاف إلى مخزونه المعرفي .

(1)ينظر: الكناية في القرآن الكريم - موضوعاتها ودلالاتها البلاغية - د. أحمد فتحي رمضان الحياتي ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، د.ط ، 2013 : 72 ؛ ينظر: دفاع عن البلاغة ، أحمد حسن الزيات ، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1967 : 113 .

(2)أسرار البلاغة : 139 .

(3)ينظر: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ، د. مجيد عبد الحميد ناجي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1984 : 159 .

تجليات الخطاب الإقناعي في خطبة الإمام عليه السلام :

هو الإمام علي عليه السلام كما وُصف (( خطيب الحكمة ينادي بأعلاء الكلمة ، وأولياء أمر الأمة ، يعرفهم مواقع الصواب ويبصرهم مواضع الإرتياب ، ويحذرهم مزالق الإضطراب ، ويرشدهم دفاق السياسة ، ويهديهم طرق الكياسة ، ويرتفع بهم الى منصات الرئاسة )) (1).

تجلت مرقي الإقناع في خطبة الإمام بواقعة صفين ، بشككين من صور الكناية عززت فكرة القتال لدى المتلقين : إحداهما : صور لمفاهيم تتعلق بالإستعداد بأدوات القتال ومستلزماتها . وثانيهما : صور لمفاهيم تتعلق بالإستعداد بمعطيات القتال وتداعياتها .

قد تصدر مشهد الحرب الدعوة لها بصيغة النداء للتنبيه والاستنفار ، وصورة من المجاز بأسلوب استعاري يدل على مبالغة في الوصف وجدية الموقف تهدف الى استمالة المتلقين وتهئية أذهان السامعين :

(( يا معشر المسلمين استشعروا الخشية ، وتجلّبوا السكينة ، وعضوا عليها بالنواجذ ، فإنه أنبى للسيوف عن الهام )) (2) .

إنها محاولة جادة في المضايقة بين فكرة الإقناع بالحرب التي يروم الإمام الدعوة لها وبين صورة من الإمتاع بمعان تخيلية تتوسل التشخيص لصفة الخشية من الله تعالى في هيئة محسوسة في لبس (الشعار) ، وهو ما يلي البدن من الثياب فضلا عن تشخيص لصفة السكينة في هيئة محسوسة في لبس الجلباب وهو ما يغطي الجسد من الثياب ، ولكون الخشية من الله تعالى تغطي القلب عبر عنها بالاستشعار ، وعبر بالتجلّب عن حالة السكينة لأنها عارضة تظهر على بدن الإنسان (3)، ومعلوم أنّ مفهوم الإستعارة شكل من الاستدلالات بالمعاني التخيلية التي تمنح قوة استدلالية

(1) نهج البلاغة ، شرح الشيخ محمد عبده ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د.ط. ، د.ت : 4 .

(2) نهج البلاغة: 114.

(3) المصدر نفسه : 114.

لذهن السّامعين في إدراك معنى الاستعداد والتهيؤ بحذف المشبه به ظاهراً ( الجسد )  
وذكر لازمه في شكل الغطاء واللباس الساتر الواقى .

وقد أردف الإمام صورة تخيلية في تشبيه تمثيلي بيّنت أثر الاستعداد والتهيؤ  
لحسم القتال ، وعززت مشهد الحرب بقوله : (فإنه أنبى للسيوف عن الهام) ،  
فحضور الخشية والتحلي بالسكينة مع الإصرار والعزيمة هي أصلب وأقوى في  
المقاومة من نبوة السيّف الذي يحزّ رؤوس الرجال ، وهذا العرض في الصورة  
المخيلة أدعى للقبول والتأثير ، على اعتبار أنّ (( المخيل هو الكلام الذي تدعن له  
النفس فتنبسط عن أمور وتنقبض عن أمور من غير رويّة وفكر واختيار ))<sup>(1)</sup> .

صور الكناية عن مفاهيم الاستعداد المادي : لقد وظف الإمام حزمة من  
الكنيات تعد الوسيلة الأنسب بل الأنجع في تهيئة أجواء الاستعداد للحرب والمواجهة  
القتالية ، ولا سيما فيما له علاقة بمستلزمات القتال من آليات وأدوات فضلا عن  
الضبط العسكري الذي يحقق صفات لائقة في المقاتل أوضحتها صور الكناية :

- أكملوا اللّامة \* : كناية عن صفة الاستعداد المناسب لشدة المواجهة وقوة اللقاء .
- قفلوا \* السيوف في أعماها قبل سلّها : كناية عن صفة التهيؤ والتحفز وسرعة  
الحركة.
- الحظوا الخزر\* : كناية عن صفة الغضب والحذر وشدة الملاحظة .
- اطعنوا الشّرر\* : كناية عن صفة القوة ودقة الطعن واتساعه .

(1) كتاب الشفا - المنطق - الشعر - ، الشيخ الرئيس ابن سينا ، تحقيق أحمد فؤاد الإهواني ،  
المطبعة الاميرية ، القاهرة الطبعة الثانية ، 1958 : 24 .

\* اللّامة : اللّامة هي الدرع الحصينة في إحكامها وجودة حلقاتها ، وما يستكمل من البيضة  
والسواعد ونحوها . ينظر: لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف ، تحقيق عبد الله علي الكبير  
وآخرون ، د.ط ، د.ت : مادة (لأم) : 3977 .

\* قفلوا : قفل الشيء قفلة أي حركه ليصدر صوتا شديدا . ينظر: لسان العرب ، ابن منظور، مادة  
(قفل) : 3728 .

\* الخزر: هيئة في النظر تدفع بحدقتي العين الى الأنف، وضيق الجفن ليحدد النظر . ينظر: المصدر  
نفسه ، مادة (خزر) : 1148

- نافحوا بالظبا\* : كناية عن صفة العزيمة والشدة في القتال .
- وصلوا السيوف بالخطأ : كناية عن صفة الإقدام والجرأة .
- وقد تلاعت صور الكناية في المعاني العقلية مع توالف الإيقاع الصوتي السجعي في صياغة العبارات للإفادة المعنوية ؛ لتعزيز الاستجابة وتقبل فكرة الحرب والقتال :
- ( أكملوا ، قتلوا ، الحظوا ، اطعنوا ، نافحوا ، وصلوا ) / ( الخزر ، الشزر ) / ( الظبا ، الخطا ) .
- وهو توظيف فني صوتي يستجلب معه شعورا بمتعة تأثيرية أنتج الإيقاع الذي توافقت فيه حركة المعاني الكامنة في النفس المتفاعلة مع الحركة التعبيرية ، إذ شكلت تناسباً متناغماً بين المسموعات والمفهومات شكلته تآلف الكلمات وانسجامها وتلاؤمها بعلاقات من تكرار الصوت والمقابلة والتناظر في المعاني .
- أما صور الكناية عن مفاهيم الاستعداد لمعطيات القتال : تصدرتها صورة مجازية عقدية مكثفة الأبعاد في مدارج الغيب أفادت الصدق واليقين ، وأوضحت فكرة القتال بسياق البذل والمنافحة بجهاد الدفع :
- ( واعلموا أنكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) .
- فتساوقت صورة المجاز مع فكرة عقدية بمفهوم النبوة والرسولية لتشكل حججاً قياسية خطابية ، تستمد قوتها الإقناعية بطرائق من البرهنة نابعة من عملية الاستقراء المعلوم والمسلم به يقينا عند المتلقين، أفادت أحقية العول عليها في قبول الفكرة المسافة ، وتحقيق الفاعلية الإقناعية لدى المخاطب<sup>(1)</sup>.

\* الشزر : الغلظة وشدة البطش ، ورجل مشازر محارب مخاشن . ينظر: المصدر نفسه ، مادة (شزر) : 2234 . والشزر بالفتح : الطعن في الجوانب يمينا وشمالا . ينظر: نهج البلاغة : 114 .

\* النَّفْح : النفح هو الذب والدفع ، وطعنة نفوح تدفع دهما بشدة . ينظر: لسان العرب ، مادة (نفح): 4464 . والظبا : بالضم حدّ السيف والستان والنصل والخنجر . ينظر: المصدر نفسه ، مادة (ظبا) : 2743 .

(1) ينظر: آليات الحجاج في خطبة النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع ، د.هاني علي سعيد ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، حولية السادسة والثلاثون ، جمهورية مصر العربية : 2015 : 35.

تضمنت العبارتان على مقدمتين قياسيتين مضمرتين مسلمتين في ذهن المتلقين تمثلت بمقولتين مستلزميتين للإيمان : عين الله تعالى ، ورسول الله (ﷺ) ، أكدت صدق الدعوى ويقينيتها :

مقدمة رئيسة (كبرى) : عين الله تعالى حق — محمد (ﷺ) الرسول مؤيد بالنبوة .

مقدمة ثانوية (صغرى) : أنتم في عين الله تعالى — أنا من نسب الرسول المؤيد .

النتيجة : أنتم في حفظ الله تعالى ورعايته — أنا المؤيد .

إنّ الدفع بالحجج البرهانية اليقينية تعدّ أعلى درجات الإحتجاج العقلي ، على اعتبار مفاده : أنّ البرهان هو (( قياس مؤلف من اليقينيات ))<sup>(1)</sup>، فهذا الشكل من البرهان يتجاوز فكرة الإقناع العقلي المجرد إلى ترسيخ وتمكين المعنى المقصود ، ولا سيما أنّ الدعوى متعلقة بالحرب والقتال ومن متطلباتها الدفع بما تجود به النفس بأعلى ماتملك : الروح والجسد ، وما يتبع ذلك من ترك للمال والأهل والولد . وأردف الإمام بعد الدفع بحجج يقينية برهانية بحزمة من الصياغات الكنائية مثلت المستلزمات الواقعية لخوض الحرب والتهيؤ لتقبل تداعياتها على أرض المعركة المرتقبة :

( فعاودوا الكرة ، واستحيوا الفرّ ، فإنه عار على الأعقاب ، ونار يوم الحساب ) .

عاودوا الكرة : كناية عن حالة الإقدام ، واستحيوا الفرّ : كناية عن حالة الانهزام . وعزز المعنى الكنائي بدلالات عقلية تحليلية تعمق فكرة الإقناع في الدفع للقتال والمواجهة : أولها: بدلالة ضديّة في بيان هيئة الإقدام والإحجام : (عاودوا/استحيوا)، (الكرة/الفرّ) .

ثانيها: بدلالة عرفية ودينية مكثفة في الردع والزجر: (فإنه عار على الأعقاب ، ونار يوم الحساب).

(1) التعريفات ، العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني ، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار

الفضيلة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ط ، د.ت : 40 .



— وامشوا الى الموت مشيا سَجْحًا\* : كناية عن صفة الثبات في الإقدام ، إذ تضافرت دلالة المعنى الكنائي مع دلالة صيغة التكرار في هيئة (وامشوا / مشيا) مع صورة من الاستعارة التمثيلية دلّت على حتمية القتال وخوض تداعياته بهيئة من يمشي بكل ثقة وإصرار واعتدال الى الموت من غير ميلان وتحرف ، وهي صورة تشخيصية مثلت السعي والمشي الحثيث للقتال . ثمّ يتحول مشهد الخطاب الى صور كنائية تدلّ على موصوفين يراد حتّهم على الإقدام في المواجهة المرتقبة ، وهي انتقاله ذهنية من كنايات كشفت صفات الأشياء وإظهارها الى بيان هيئة الموصوفين وهم الطرف الآخر من دائرة الحرب والقتال : وعليكم بالسواد الأعظم ، والرواق المُطنب .

والسواد الأعظم : هم جمهور أهل الشام الذين كانوا في الطرف الآخر، والرواق المُطنب\* : هو رواق معاوية<sup>(1)</sup> ، والمراد منه رأس السلطة ومحل الحكم .  
— فاضربوا ثبجَه\* ، فان الشيطان كامن في كسرهِ ، قد قدّم للوثبة يداً وأخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا .

المقصود ضرب قلب العدو مركز استحكاماته ومصدر أوامره .في الحركة والمناورة وقد اقترن هذا المشهد من الخطاب الكنائي اقترنت بعلّة تفسيرية مستندة الى حقيقة قرآنية تمثل هيئة (الشيطان) : وفيه تضاييف صوري عجيب بين حجة تخيلية استعارية وحجج عقلية شكلت توليفة بلاغية ما بين مجاز وكناية وبديع ، إذ

\* مشية سَجْحُ : اي مشية سهلة فيها الاعتدال وعدم التمايل. ينظر: لسان العرب ، مادة (سجج) : 1939.

\* الرواق : مقدمة البيت من أعلاه الى الأرض ، وكذلك موضع الجلوس فيه . ينظر: لسان العرب، مادة (روق) : 1780.

الطُنْب : وتد يُشدّ به البيت . ينظر: لسان العرب، مادة (طنب) : 2708 . ورواق مُطنب : مشدود الأطناب ، أي قوي الأركان .

(1) ينظر: نهج البلاغة : 115.

\* ثبج كلّ شيء : معظمه ووسطه وأعلاه ، والجمع أثباج وثبوج . والمقصود هو وسط العدو ومركز تحكمه وقيادته . ينظر: لسان العرب ، مادة (لأم) : 468 .

حققت الغاية الكبرى في الإقناع والتأثير ، فاستعار صورتين من التمثيل : هيئة الشيطان منكسراً للدلالة على الخذلان والخسران ، وهيئة المنخبط المتحير الذي يقدم تارة ويحجم تارة أخرى . وهذا النمط من الاستعارة التمثيلية يعدّ قياساً فنياً ومعادلاً موضوعياً موازياً للحال والهيئة التي يراد الاحتجاج بها أو عليها<sup>(1)</sup>، فكيف اذا كان التوسل باستعارة محورها في اقامة الحجة والدليل فكرة عقديّة دينية استند اليها الإمام علي : ((فقاتلوا أولياء الشيطان إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا))<sup>(2)</sup> .

وتضمن شكل التمثيل صورة كنائية في صفتي : الإقدام / والانهزام ، وتوظيف فني من لون آخر تمثلت في تكثيف شكل التضاد : (قدم / آخر ، الوثبة / النكوص) . فضلا عن الإيقاع بالترار : صمداً صمداً ، لتتوالف هذه المعطيات من الإيقاع التمثيلي والتضادي والصوتي في انتاج المعاني المتوخاة ، وبيّنت الحال الذي سيؤول اليه القتال . ليختتم مشهد الخطبة بمحاكاة فنية مكلفة بنص قرآني يعدّ أعلى مراتب الحجاج الخطابي بوصفه كلاماً معجزاً :

حتى يتجلى لكم عمود الحقّ (( وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ))<sup>(3)</sup>

فـ(الحقّ) الذي يقصده الإمام إثباته والقتال دونه واضح بالحجج والبراهين التي ساقها ، مشخصاً بصورة حسيّة متخيلة في هيئة عمود متجلّ واضح لا يحاد عنه ، وإنّ (الحق) الذي ينافح عنه ويبذل فيه سيفضي إلى منازل العليين بمعية الله تعالى ، فيسدّد أعمالكم بالتوفيق والنجاح ، ولا يتركم أعمالكم بنقصان أجوركم<sup>(4)</sup>، وهي الغاية الكبرى من إحقاق الحق الذي يروم الإمام علي بلوغها .

(1) ينظر: الاحتجاج العقلي والمعنى البلاغي، (أطروحة دكتوراه) ، الباحث ناصر بن دخيل ،إشراف

محمد إبراهيم شادي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، 1426هـ - 101 .

(2) سورة النساء ، الآية : 76 .

(3) سورة محمد ، الآية : 35 .

(4) ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، الإمام الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، (م.ط) ،

1984 : 129/26 .

## نتائج البحث :

بوصف البلاغة عملية إيصال في الكلام الحسن الفعال ، فهي تعنى بالوسائل التي تروم التواصل مع المتلقين على أكمل وجه فتقترن بالضرورة الإبلاغية بصفتي : الإقناع والإمتاع ، ليشكلان معاً مستوى من التضاييف الصوري في مضمار الخطاب البلاغي وأسهمت في :

-الإفادة البلاغية المنتجة من المعاني العقلية بوصفها معاني مقنعة ، تكمن فعاليتها في مدى تأثيرها بحجج فكرية مثيرة للانفعالات النفسية في دائرة التواصل الكلامي ؛ ليؤول هذا التواصل الى وظيفة اقناعية للخطاب البلاغي الذي يأخذ أشكالاً عدة في تقنية الإجراء البلاغي منها ناتج عن :علاقات بأقيسة بيانية من تشبيه ومجاز وكناية أو علاقات ذهنية في توافق أو تضاد وغيرها .

تتلور المعاني الحجاجية (الإقناعية) الحاصلة من إعمال العقل وصولاً الى المعنى الكنائي الذي هو تحصيل ذهني من عملية انتقال بعلاقة المجاورة الى المعنى المكنى عنه ، وبالنتيجة تعدّ عملية خاضعة لمبدأ الاستدلال والتعليل في إنتاج المعاني الذهنية ، ولا يقتصر إنتاج صور الكناية في الإفادة على عملية عقلية محضة بل تتوسل المتعة الفنية بخاصيتي : الخفاء والغموض ، مما يزيد على أطراف المعاني ظلالاً ؛ فيمتد الخيال لإدراك إحياءات الكلام ومقصوده .

صياغة العبارات في مضمار خطبة الإمام علي - كرم الله وجهه - مكنزة بصور كنائية وأساليب متنوعة وفريدة ، استغرقت كل المعاني المتوخاة لفكرة القتال والحرب حاشداً لها : صوراً كنائية بمستلزمات الحرب وأدواتها القتالية ، وصوراً كنائية أحاطت بمعطيات الحرب وتداعياتها ، مسخراً لها طاقة تعبيرية فذة تضايقت مع وسائل بيانية من التشبيه والاستعارة ، فضلاً عن توظيف إيقاعي من صور التّضاد والتكرار توافقت مع حركة المعاني الكامنة في النفس التي يروم الإمام إيصالها ، فتساوقت جميعها مع اعتبارات : عقدية دينية وعرفية اجتماعية ، حققت الغاية المرجوة من الخطبة في التأثير وقبول الفكرة والاستجابة المناسبة للحدث .

## References

1. Abu Hilal Al-Askari (1952) 1<sup>st</sup> ed. **Al-Sanna'tain**. Edited by Ali Muhammed Al-Bajawi and Muhammed Abu Al-Fadhl Ibraheem. Dar Ihia' Al-Kutub Al-Arabia.
2. Ahmad Fathi Ramadhan Al-Hayani (2013). **Kinship in the Glorious Qur'an – its Topics and Eloquent Indications**. Jordan: Dar Ghaiyda' for Publishing and Distribution.
3. Ahmad Hasan Al-Zayyat (1967) 2<sup>nd</sup> ed. **Difa' 'an Al-Balagha**. Cairo: Alam Al-Kotob.
4. Al-Imam Al-Taher Bin Ashour (1984). **Tafseer Al-Tahreer wa Al-Tanweer**. Al-Dar Al-Tunisiya for Publishing.
5. Al-Shaikh Abdulqahir Al-Jerjani. **Dala'il Al-I'jaz**. Edited by Mahmood Muhammed Shakir. Cairo: Al-Madani Publishing.
6. Al-Shaikh Ali Bin Muhammed Al-Shareef Al-Jirjani. **Al-Ta'rifat**. Edited by Muhammed Siddeeq Al-Mnshawi. Cairo: Dar Al-Fadheela.
7. Azad Hassan Haidar (2011). **Gnostic Criticism in the Eloquent Study – Statement Ordain**. Irbid. Jordan: Alam Al-Kotob Al-Hadeeth.
8. Azad Hassan Haidar (2013) 1<sup>st</sup> ed. **Gnostic Criticism in the Eloquent Study**. Irbid. Jordan: Alam Al-Kotob Al-Hadeeth.
9. Fakhr Al-Dein Al-Razi (2004) 1<sup>st</sup> ed. **The End of Brief in the Marvelous Knowing**. Edited by Nasr Allh Haji Miftu. Beirut: Dar Sadir.
10. Hamo Al-Haj Thuhaina (2014) 1<sup>st</sup> ed. **Pragmatics and Discourse Analysis – Coherent Study – (From Linguistics to Pragmalinguistics in Transformation and Evolution Forms)**. Jordan: Kunouz Al-Ma'rifa.
11. Hani Ali Sa'eed (2015). **Al-Hajjaj Prodiyy in The Proffit Declamations in Hijjat Al-Wada'**. Egypt: Arts and Sociology Periodicals, Vol. 36.

12. Ibn Mandhour. **Lisan Al-Arab**. Edited by Abdullah Ali Al-Kabeer and others. Dar Al-Ma'arif.
13. Ibn Seena. **Kitab Al-Shafa – Logic – Poetry**. Edited by Ahmad Fu'ad Al-Ihwany (1958) 2<sup>nd</sup> ed. Al-Ameeriya Publishing.
14. Ibtisam Ahmad Hamdan (1997) 1<sup>st</sup> ed. **Al-Usus Al-Jamaliya Lil-Iqa' Al-Balaghi**. Syria: Dar Al-Qalam Al-Arabi.
15. Majeed Abdulhameed Naji (1984) 1<sup>st</sup> ed. **Al-Isus Al-Nafsiya Li-Asaleeb Al-Balagha Al-Arabia**. University Institute for Studies, Publishing and Distribution. Beirut: Lebanon.
16. Muhammed Abda. **Nahj Al-Balagha**. Lebanon. Beirut: Dar Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution.
17. Muhammed Al-Emari (2002) 2<sup>nd</sup> ed. **In Eloquence of Persuasive Discourse – Declamation in the First Sentry as a Model**. Beirut: East Africa.
18. Nasir Bin Dakheel (1426 H). **Al-Ihtijaj Al-Aqli wa Al-Ma'na Al-Balaghi**. (Doctoral Thesis). Supervised by Muhammed Ibraheem Shadi. Om Al-Qura University: College of Arabic Language.
19. Qudama Bin Ja'far. **Prose Criticism – Al-Bayan Book**. Dar Al-Kotob Al-Ilmiya.
20. Surat Al-Nisa': verse (76).
21. Surat Muhammed: verse (35)
22. Umara Nasir (2009) 1<sup>st</sup> ed. **Philosophy and Eloquence \_ Hajaji Approach to Philosophic Discourse**. Algeria: Al-Ikhtilaf Publications.

*Rhetoric of persuasion in the discourse of the  
nucleus*  
*Sermon of Imam Ali (peace be upon him) in  
sffin of a model-*  
**Azad Hassan Haider\***

**Abstract**

The method of metaphor in its persuasive effect crystallizes the work of the mind in the realization of the sense of the nucleus through a process of mental transition from the idea of the realization of the thing obliged to recognize the necessary to exist. The phrase metonymy is not limited to the production of mental meanings for the purpose of persuasion but accompanied by a moral statement interspersed with artistic pleasure no less effective in acceptance and influence, which is of the nature of the nucleus suggestive method to arouse the senses, mind and imagination, to push the recipient to take the appropriate position as well as the pleasure of sensation resulting from the discovery of knowledge New cognitive is added to its inventory. Persuasion manifests itself in the suggestive images in the speeches of Imam Ali - peace be upon him - especially in the facts of the war, including what happened in two rows, as represented in two forms of metonymy that promote the idea and fighting among the recipients .

**Key words :** Likeness‘ metaphor‘ image

---

\*Assist. Lect./ Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul.